

## لسان العرب

( أثم ) الإِثْمُ الذَّنْبُ وقيل هو أَنْ يعمَل ما لا يَحِلُّ له وفي التنزيل العزيز والإِثْمَ والبَغْيَ بغير الحَقِّ وقوله D فَإِنْ عَثِرَ عَلَى أَنْزَلَهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا أَي ما أُثِمَ فيه قال الفارسي سماه بالمصدر كما جعل سبويه المَطْلَمَةَ اسم ما أُخِذَ مِنْكَ وقد أُثِمَ يَأْثِمُ قال لو قُلْتَ ما في قَوْمِها لم تَبِثْ مِ أَراد ما في قومها أَحَدٌ يَفْضُلُها وفي حديث سعيد بن زيد ولو شَهِدْتُ على العاشر لم إِيْثَمَ هي لغة لبعض العرب في آثَمَ وذلك أَنهم يكسرون حَرَْفَ المُضارَعَةِ في نحو نِعِمْ لَمَ وتِعِمْ لَمَ فلما كسروا الهمزة في إِأْثَمَ انقلبت الهمزة الأَصْلِيَّةُ ياءً وتَأْثَمَ الرَّجُلُ تَابَ من الإِثْمِ واستغفر منه وهو على السَّلْبِ كَأَنه سَلَبَ ذاته الإِثْمَ بالتَّوْبَةِ والاستغفار أَو رامَ ذلك بهما وفي حديث مُعَاذٍ فَأَخْبِرْ بها عند موْتِهِ تَأْثَمًا أَي تَجَنَّبْها لِلإِثْمِ يقال تَأْثَمَ فلانُ إِذَا فَعَلَ فِعْلاً فَعَلَّ إِذَا خَرَجَ به من الإِثْمِ كما يقال تَحَرَّجَ إِذَا فَعَلَ ما يَخْرُجُ به عن الحَرَجِ ومنه حديث الحسن ما عَلِمْنَا أَحَدًا منهم تَرَكَ الصَّلَاةَ على أَحَدٍ من أَهْلِ القَيْلَةِ تَأْثَمًا وقوله تعالى فيهما إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنافِعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ من نَفْعِهِمَا قال ثعلب كانوا إِذَا قامَ رُؤُوا فَقامَ رُؤُوا أَطْعَمُوا منه وتصدَّقوا فالإطعام والمَدَقَّةُ مَدْفَعَةٌ والإِثْمُ القِمارُ وهو أَنْ يَهْلِكَ الرَّجُلُ ويذهب مالُه وجمع الإِثْمِ آثامٌ لا يكسَّرُ على غير ذلك وأُثِمَ فلانٌ بالكسر يَأْثَمُ إِثْمًا ومَأْثَمًا أَي وقع في الإِثْمِ فهو آثِمٌ وأُثِمَ أَي أُثِمَ أَيضًا وأُثِمَ في كذا يَأْثَمُهُ ويَأْثَمُهُ أَي عدَّه عليه إِثْمًا فهو مَأْثَمٌ ابن سيده أُثِمَ □ يَأْثَمُهُ عاقِبَتُه بالإِثْمِ وقال الفراء أُثِمَ □ يَأْثَمُهُ إِثْمًا وأَثامًا إِذَا جازاه جزاء الإِثْمِ فالعبد مأْثومٌ أَي مجزيٌّ جزاء إِثْمِهِ وأَنشد الفراء لنُصَيْبِ الأَسودِ قال ابن بري وليس بنُصَيْبِ الأَسودِ المَرَواني ولا بنُصَيْبِ الأَبيضِ الهاشمي وهَلْ يَأْثَمُنِّي □ في أَنْ ذَكَرْتُها وَعَلَّاتُ أَصْحَابِي بها لَيْلَةُ النَفْرِ ؟ ورَأَيْتَ هنا حاشيةً صورتُها لم يَقُلْ ابن السِّيرافي إِنَّ الشَّعْرَ لِنُصَيْبِ المَرَواني وَإِنما الشَّعْرُ لِنُصَيْبِ بنِ رِياحِ الأَسودِ الحُبَيْكِيِّ مولى بني الحُبَيْكِيِّ بنِ عَبْدِ مَناةِ ابنِ كِنانةٍ يعني هل يَجْزِي يَنْبِي □ جزاء إِثْمِي بِأَنْ ذَكَرْتُ هَذِهِ المَرأةَ في غِنائي ويروى بكسر التاء وضمها وقال في الحاشية المذكورة قال أَبُو مُحَمَّدِ السِّيرافي كثير من الناس يغلط في هذا البيت يرويه النَّفَرُ بفتح الفاء وسكون الراء قال وليس كذلك وقيل هذا البيت من القصيد التي فيها أَمَا والذي نادَى من الطُّورِ عَبْدُ دَهْ وَعَلَّامَ آياتِ الذِّبائِحِ والنَّحْرُ لَقَدْ

زادني للجفّر حبّاً وأهله ليالٍ أقامتْهُنَّ لِيَلِي على الجفّر وهل يَأْثُمُ مَنْ ذَكَرَ  
 فِي أَنْ ذَكَرَتْهَا وَعَلَّاتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفْرِ؟ وَطِيَّسَتْ مَا بِي مِنْ  
 نُعَاسٍ وَمَنْ كَرَى وَمَا بِالْمَطَايَا مِنْ كَلَالٍ وَمَنْ فَتَّرَ وَالْأَثَامُ الْإِثْمُ وَفِي التَّنْزِيلِ  
 الْعَزِيزِ يَلْقَى أَثَامًا أَرَادَ مُجَازَاةَ الْأَثَامِ يَعْنِي الْعُقُوبَةَ وَالْأَثَامُ الْإِثْمُ وَالْإِثْمُ الْعُقُوبَةُ  
 الْإِثْمُ الْأَخِيرَةُ عَنْ نَعْلَبٍ وَسَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ يُونُسُ عَنْ قَوْلِهِ D يَلْفُ أَثَامًا قَالَ عُقُوبَةٌ  
 وَأَنْشَدَ قَوْلَ بَشْرٍ وَكَانَ مَقَامُنَا نَدْوُ عَلَيْهِمْ بِأَبْطَاحِ ذِي الْمَجَازِ لَهُ أَثَامٌ قَالَ أَبُو  
 إِسْحَاقَ تَأْوِيلُ الْأَثَامِ الْمُجَازَاةُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ لَقِي فلانَ أَثَامَ ذَلِكَ أَيِ  
 جَزَاءِ ذَلِكَ فَإِنَّ الْخَلِيلَ وَسَيُوبَةَ يَذْهَبَانِ إِلَى أَنْ مَعْنَاهُ يَلْقَى جَزَاءَ الْأَثَامِ وَقَوْلُ  
 شَافِعِ اللَّيْثِيِّ فِي ذَلِكَ جَزَى الْقَوْمَ ابْنَ عُرْوَةَ حَيْثُ أَمْسَى عَقُوقًا وَالْعُقُوقُ لَهُ أَثَامٌ  
 أَيِ عُقُوبَةُ مُجَازَاةَ الْعُقُوقِ وَهِيَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ وَقَالَ اللَّيْثُ الْأَثَامُ فِي جُمْلَةِ التَّفْسِيرِ  
 عُقُوبَةُ الْإِثْمِ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَلْقَى أَثَامًا قِيلَ هُوَ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ  
 وَالصَّوَابُ عِنْدِي أَنْ مَعْنَاهُ يَلْقَى عِقَابَ الْأَثَامِ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ عَصَى عَلَى شَيْذِئِهِ  
 سَلِمَ مِنَ الْأَثَامِ الْأَثَامُ بِالْفَتْحِ الْإِثْمُ يُقَالُ أَثِمَ يَأْثُمُ أَثَامًا وَقِيلَ هُوَ جَزَاءُ  
 الْإِثْمِ وَشَيْذِئُهُ لِسَانُهُ وَأَثَمَهُ بِالْمَدِّ أَوْقَعَهُ فِي الْإِثْمِ عَنِ الزَّجَّاجِ وَقَالَ الْعَجَّاجُ بَلْ  
 قُلْتُ بَعْضَ الْقَوْمِ غَيْرَ مُؤْثِمٍ وَأَثَمَهُ بِالْتَشْدِيدِ قَالَ لَهُ أَثِمْتَ وَتَأَثَمْتَ  
 تَحَرَّجَ مِنَ الْإِثْمِ وَكَفَّ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى السَّلَابِ كَمَا أَنَّ تَحَرَّجَ عَلَى السَّلَابِ أَيْضًا  
 قَالَ عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ تَجَنَّبْتُ هَجْرَانَ الْحَبِيبَ تَأَثَمًا إِلَّا  
 إِنَّ هَجْرَانَ الْحَبِيبَ هُوَ الْإِثْمُ وَرَجُلٌ أَثَمَ مِنْ قَوْمِ آثِمِينَ وَأَثِمَ مِنْ قَوْمِ أُثَمَاءَ  
 وَقَوْلُهُ D إِنَّ شَجْرَةَ الزَّوْمِ طَعَامُ الْأَثِمِ قَالَ الْفَرَاءُ الْأَثِمُ الْفَاجِرُ وَقَالَ  
 الزَّجَّاجُ عُنْدِي بِهِ هُنَا أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَأَثَمَ مِنْ قَوْمِ أُثَمٍ التَّهْذِيبُ الْأَثِمُ فِي  
 هَذِهِ آيَةٍ بِمَعْنَى الْأَثِمِ يُقَالُ أَثَمَهُ إِثْمًا يَأْثِمُهُ عَلَى أَفْعَلِهِ أَيِ جَعَلَهُ آثِمًا وَأَلْفَاهُ  
 آثِمًا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ B أَنَّهُ كَانَ يُلَاقِي رَجُلًا إِنَّ شَجْرَةَ الزَّوْمِ  
 طَعَامُ الْأَثِمِ وَهُوَ فَاعِيلٌ مِنَ الْإِثْمِ وَالْمَأْثَمُ الْأَثَامُ وَجَمَعَهُ الْمَأْثِمُ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْهُ  
 الَّذِي مُرَّ الْأَثَمُ الْمَرْغَمُ وَالْمَرْغَمُ ثَأْمٌ مِنَ الْبُكَ عَوْدًا نِيَّ إِهْمٌ اللُّقَا A  
 يَأْثَمُ بِهِ الْإِنْسَانُ أَوْ هُوَ الْإِثْمُ نَفْسُهُ وَضَعَاءٌ لِلْمَصْدَرِ مَوْضِعُ الْاسْمِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا  
 لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا أَثِمَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ قَالَ  
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيُوبَةُ فِي التَّنْزِيلِ وَالتَّمْتِيزِ وَقَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ  
 أَبِي الصَّلْتِ فَلَا لَغْوٌ وَلَا تَأْثِيمٌ فِيهَا وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهْمٌ مُقِيمٌ وَالْإِثْمُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ  
 الْخَمْرُ قَالَ الشَّاعِرُ شَرِبْتُ الْإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي كَذَاكَ الْإِثْمُ تَذَهَبُ بِالْعُقُولِ  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهُ إِثْمٌ سَمَّهَا إِثْمًا لِأَنَّ شُرْبَهَا إِثْمٌ وَقَالَ رَجُلٌ فِي

مجلس أبي العباس زشربُ الإثمَ بالصُّواعِ جَهَارًا وتَرى المِسْكَ بيننا مُسْتَعَارًا  
أَي زتَعَاوَرَه بِأَيدينا نَشْتَمُّهُ قال والصُّواعُ الطَّرْجَهَالَةُ ويقال هو المَكَّوكُ  
الفارسيُّ الذي يَلْدَتَقِي طَرْفاه ويقال هو إِنْاء كان يَشْرَبُ فيه المَلِكُ قال أبو بكر  
وليس الإِثْمُ من أَسْمَاءِ الخمر بمعروف ولم يصح فيه ثبت صحيح وأَثِمَتِ الناقة المشي  
تَأْثِمُهُ إِثْمًا أَبطأَت وهو معنى قول الأَعشى جُمَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بالرِّداف إِذا  
كَذَبَ الأَثِمَاتُ الهَجِيرًا يقال ناقة آثِمَةٌ ونوق آثِمَاتٌ أَي مُبْطِئَات قال ابن بري  
قال ابن خالويه كذب ههنا خفيفة الذال قال وحقها أَن تكون مشددة قال ولم تجئ مخففة  
إِلا في هذا البيت قال والآثِمَاتُ اللاتي يُظنُّ أَنهنَّ يَقْوَيْنَ على الهَوَاجِرِ فَإِذا  
أَخْلَفْنَه فكأَنهنَّ أَثِمْنَ